43 - { يوم يخرجون من الأجداث سراعا } يوم بدل من يومهم وسراعا منتصب على الحال من ضمير يخرجون قرأ الجمهور { يخرجون } على البناء للفاعل وقرأ السلمي والأعمش والمغيرة وعاصم في رواية على البناء للمفعول والأجداث جمع جدث وهو القبر { كأنهم إلى نصب يوفضون } قرأ الجمهور { نصب } بفتح النون وسكون الصاد وقرأ ابن عامر وحلص بضم النون والصاد وقرأ عمرو بن ميمون وأبو رجاء بضم النون وإسكان الصاد قال في الصحاح : والنصب ما نصب فعبد من دون ا وكذا النصب بالضم وقد يحرك قال الأعشى : .

(وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ... ولا تعبد الشيطان وا فاعبدا) .

والجمع الأنصاب وقال الأخفش والفراء : النصب جمع النصب مثل رهن ورهن والأنصاب جمع النصب فهو جمع الجمع وقيل النصب جمع نصاب وهو حجر أو صنم يذبح عليه ومنه قوله - وما ذبح على النصب - وقال النحاس : نصب ونصب بمعنى واحد وقيل معنى { إلى نصب } إلى غاية وهي التي تنصب إليها بصرك وقال الكلبي : إلى شيء منصوب علم أو راية : أي كأنهم إلى علم يدعون إليه أو راية تنصب لهم يوفضون قال الحسن : كانوا يبتدرون إذا طلعت الشمس إلى نصبهم التي كانوا يعبدونها من دون ا لا الصيد فيها مخافة انفلاته ومعنى يوفضون : يسرعون والإيفاض الإسراع يقال أوفض إيفاضا : أي أسرع إسراعا ومنه قول الشاعر : .

(فوارس ذبيان تحت الحديد ... كالجن يوفض من عبقر) .

وعبقر : قرية من قرى الجن كما تزعم العرب ومنه قول لبيد : .

(كهول وشبان كجنة عبقر)